



السنة الدولية
لمصايد الأسماك
وتربية الأحياء
المائية الحرفية
2022

إعلان تونس للصيد التقليدي

نحن وفود الصيادين ومنظمات الصيد التقليدي (الحرفي البحري، القاري واستزراع الأسماك ذات النطاق الصغير) في دول شمال إفريقيا (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس ومصر) اجتمعنا على هامش ورشة العمل الإقليمية للاحتفال باختتام العمل للسنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية IYAF 2022 وإطلاق خطة عمل المنصة المغاربية و شمال إفريقيا للصيد التقليدي و تربية الأحياء المائية، التي تم تنظيمها بتونس بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (GFCM)، اتحاد المغرب العربي، المنصة المغاربية للصيد البحري التقليدي والمكتب الأفريقي للثروة الحيوانية (AU-IBAR).

نؤكد على أهمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في التنمية المستدامة للبلدان، ولا سيما مكافحتها للفقر والجوع وسوء التغذية، خاصة في السياق الحالي الذي يتسم بتراجع نمو سلاسل الإمدادات الغذائية.

نسجل أن تغير المناخ وتلوث المحيطات يتسبب في تحديات كبيرة لقطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ويؤثر بشكل خطير على سبل العيش المستدامة لمجتمعات الصيد الصغيرة النطاق ويهدد وجودها،

نسجل بقلق أن التدابير المتخذة لتحسين إدارة مصايد الأسماك لم تكن كافية لتغيير واقع الاستغلال المفرط للمخزون السمكي حيث أن 35.4 في المائة من جميع المخزون السمكي البحري التي ترصدها منظمة الأغذية والزراعة تُستغل حاليا (2019) بما يتجاوز المستوى المستدام بيولوجيا ، أي ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في عام 1974 عندما كانت في حدود 10 في المائة فقط،

نقر بأن الصعوبات التي تتم مواجهتها في تطبيق تدابير فعالة لإدارة مصايد الأسماك معقدة ومتعددة الأبعاد ومحددة بالمنطقة، وغالبا ما ترجع إلى حقيقة أنه لا توجد بيانات كافية متاحة لإثراء عملية صنع القرار المستندة إلى معطيات علمية والافتقار إلى المؤسسات البشرية والأهلية،

ونقر بأن الصيد الحرفي يهيم جميع قطاعات الحرف صغيرة النطاق بما فيها قطاعات البحار أو الأنهار أو المسطحات المائية القارية أو تربية الأحياء المائية على نطاق صغير،

وإذ نقر بأن مهنة منظمة ومستتيرة ومجهزة تجهيزا جيدا يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في أهداف الإدارة الجيدة والرشيده لموارد مصايد الأسماك وبيئتها، وكذلك في مكافحة الفقر وانعدام الأمن الغذائي والتغذية والحد من بطالة الشباب،

وإذ يلاحظ كذلك أن المرأة تحتل مكانة مركزية في جميع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما لأنها تسهم في الأمن الغذائي وتحسين التغذية، خاصة في الأسر الفقيرة والضعيفة، وأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من المرجح أن تخلق الفرص المتاحة لها،

1- نلتزم بمبادئ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي اعتمدها مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في 31 أكتوبر / تشرين الأول 1995، و خطة التنمية المستدامة / 2030 بما في ذلك الهدف رقم 14 للتنمية المستدامة، والخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق وكذلك مبادرة منظمة الأغذية والزراعة المسماة التحول الأزرق.

2- نؤكد مجدداً على أن آليات الحوكمة القائمة على التعاون الدولي والمشاركة الواسعة لأصحاب المصلحة والمهنيين هي أفضل السبل لضمان الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك،

3- نؤكد مجدداً على إرادتنا والتزاماتنا بالعمل من أجل تنفيذ الإرشادات الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق وخطة العمل للسنة الدولية IYAF2022.

4- نتعهد بتشجيع ممارسات الصيد المسؤولة ومكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم (INN)، والمصيد المرتجع والخسائر والاهدار والأشكال المختلفة من الأضرار التي تلحق بالبيئة الطبيعية وتخل بتوازن النظم الإيكولوجية،

5- ندعو جميع منظمات الصيادين بالدول الأعضاء في شمال أفريقيا المهتمة بالصيد التقليدي للانخراط في منصتنا الإقليمية للصيد الحرفي وتعميم وتطبيق المبادئ التي ترتبط بها،

6- ندعو جميع شركاء التنمية وأصحاب المصلحة إلى دعم تنفيذ خطة عملنا وتسهيل اندماجها في فضاءها الإقليمي والدولي وكذلك تحقيق تطلعاتنا التي تتمثل في ضمان مصايد الأسماك الحرفية المستدامة في منطقتنا،

7- ندعو حكوماتنا إلى تسهيل ودعم المشاركة النشطة لصغار الصيادين ومنظماتهم من أجل الاعتراف بشكل أفضل بمساهماتهم في التنمية المستدامة لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وحماية حقوق ومصالح صغار الصيادين.

8- ندعو الحكومات، كل فيما يخصه، إلى تهيئة الظروف اللازمة لدعم مصايد الأسماك الحرفية المستدامة والمشاركة النشطة في تنفيذ خطة العمل للسنة الدولية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الحرفية IYAF2022

9- نتقدم بالشكر الجزيل إلى منظمة الأغذية والزراعة، والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، واتحاد المغرب العربي والمكتب الإفريقي للثروة الحيوانية، على دعمهم المستمر وندعوهم إلى مواصلة هذا التعاون الذي نلتزم به التزاماً كاملاً.

وفي الختام نعرب عن شكرنا وامتناننا للبلد المضيف والبلدان المشاركة في هذا الملئقى

حرر في تونس بتاريخ 2022/12/14

المشاركون